

الإخوة الأشقاء | خطبة جمعة | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ولا ضد له ولا ولد له ولا صاحبة له ولا منازع له -

00:00:00

ولا يكون غير ما يريد. منفرد بالخلق والارادة وحاكم جل بما اراده. فمن يشأ بفضله ومن يشأ اضله بعدله فمنهم الشقي والسعيد وذا مقرب وذا قريب لحكمة بالغة قضاها يستوجب الحمد على اقتضاها. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وصفيه من خلقه وحببيه -

00:00:30

امام الاتقياء وسيد الانبياء. سيد المرسلين وحبیب رب العالمين. وكل دعوة النبوة بعده فغي وهوى. وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى. بالنور والهدى والحق والضياء. صلى عليه ربنا ومجده - 00:01:00

والصحب دواما سرمدا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:01:20

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع - 00:01:40

اتق الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. واحسن الهدي هل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:02:00

فان الله سبحانه وتعالى انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وجعله الله عز وجل ان هذه للتي هي اقوم. كما قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:02:20

قيمة لينذر بأسا شديدا من لدنه. ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكتين فيه ابدا. وقال الله تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين - 00:02:40

الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما ومن رحمة الله تبارك وتعالى ان ضرب الامثال في القرآن الكريم. وجعلها الله عز وجل عبرة لمن يتأمل في هذا الكتاب العزيز - 00:03:00

فقال الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. وامثال القرآن العظيم متنوعة. ومن امثال كتاب الله تبارك وتعالى القصص. فقصص القرآن من امثال القرآن فان ما حكاه الله عز وجل في القرآن الكريم من قصص هي امثلة. هذه الامثلة لابد ان يتأملها الانسان - 00:03:20

وان يجتهد الانسان في تنزيل هذه الامثلة على واقعه وعلى حياته. فان هذا درب من تدبر القرآن وقد حث الله عليه. فقال الله سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها. فلا بد ان - 00:03:50

الانسان هذا القيد لابد ان يفك الانسان هذا القيد وان ينزع هذا الحجاب الذي بينه وبين كتاب الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في القرآن العظيم اول خطيئة حصلت على الارض - 00:04:10

لما خلق الله عز وجل ادم صلوات الله وسلامه عليه. واسكنه الله تعالى الارض. احبطه الله عز الى الارض بعدما حصل بين ادم عليه الصلاة والسلام والشيطان. وما حصل بين ادم والشيطان هو الذي - 00:04:30

بين الشيطان وكل مؤمن. الله عز وجل ضرب المثل بادم عليه الصلاة والسلام. وهذا معنى القصص ضرب الله عز وجل المثل بادم صلوات الله وسلامه عليه. وهذا معنى ان قصص القرآن امثال. فما حصل لادم - [00:04:50](#)

عليه الصلاة والسلام لم يحصل وينتهي. وانما حصل ومستمر. فان العداوة التي حصلت بين ادم عليه والسلام والشيطان هي العداوة التي تكون بين الشيطان وبني ادم. وقد صرح الشيطان لعنه الله بذلك فقال - [00:05:10](#)

قال لاحتكن ذريته الا قليلا. لكن المؤمن مطالب بان يفعل كما فعل ادم عليه الصلاة والسلام ما ان ادم صلوات الله وسلامه عليه تاب الى الله فلا بد ان يتوب المؤمن الى الله اذا وقع. اذا وقع المؤمن لا بد ان يتوب - [00:05:30](#)

الى الله عز وجل. ولا بد ان يواجه الشيطان كما واجهه ادم عليه الصلاة والسلام. وعليه ان يبشر ان استبشر برحمة الله عز وجل وبرضوان الله تبارك وتعالى عليه. لما نزل ادم عليه الصلاة والسلام الى الارض - [00:05:50](#)

لم تكن هناك خطيئة. لان ادم عليه الصلاة والسلام تاب الى الله تبارك وتعالى وتاب الله عز وجل عليه. كما قال الله عز وجل ادم ربه فغوى ثم اجتماه ربه فتاب عليه وهدى. اول خطيئة حصلت في الارض حصلت بين - [00:06:10](#)

اخوين شقيقين. بين اخوين شقيقين من ابناء ادم صلوات الله وسلامه عليه. وهما هابيل وقابيل وقد حكى الله عز وجل قصتهما في سورة المائدة. وسورة المائدة هي سورة العقوب انسان في هذه الحياة الدنيا يعيش بين عقد ولا بد. عقد مع نفسك وعقد مع الله اولاً - [00:06:30](#)

سبحانه وتعالى ثم عقد مع نفسه ثم عقد بينه وبين اخيه ثم عقد بينه وبين زوجته ثم عقد بين وبين سائر الناس. فالانسان يعيش في عقود. وقد امر الله عز وجل بالوفاء بالعقود جميعا. فقال يا ايها الذين - [00:07:00](#)

امنوا اوفوا بالعقود. واول عقد لابد على الانسان ان يوفي به ان يوفي بالعقد الذي بينه وبين عقد بينك وبين ربنا. ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - [00:07:20](#)

ذريتهم او ذرياتهم في القراءة الاخرى. واشهدهم على انفسهم الست بربكم! ده العقد هو هذا هو العقد واشهدهم على انفسهم شهدوا على هذا العقد. الست بربكم؟ قالوا بلى. قالت الملائكة شهدنا - [00:07:40](#)

واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا اما ان الملائكة شهدوا واما ان البشر شهد بعضهم على بعض. قال الله لهم ان تقولوا لان لا تقولوا يوم القيامة - [00:08:00](#)

انا كنا عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك ابائنا من قبل. وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون. قال الله وكذلك نفسر الايات وكذلك نفصل الايات عن ايه؟ يعني هي بعثة الرسل. وانزال الله سبحانه وتعالى - [00:08:20](#)

الكتب فربنا سبحانه وتعالى فصل كل شيء للناس. وبين الله عز وجل لهم الطريق. فاول عقد لا بد ان نكتفي به ان تفي بالعقد الذي بينك وبين الله. ولذلك في اخر سورة المائدة نبه الله عز وجل على صنفين من الناس - [00:08:40](#)

وفى بعقده وهؤلاء هم الصادقون الذين قال الله فيهم قال الله هذا ينفع الصادقين صدقهم. الصادقين هم الذين وفوا بالعقد مع الله تبارك وتعالى. الصنف الاول هم الذين كفروا بالله عز وجل. وهم الذين ابتعدوا عن دين الله. ولذلك نتبرأ منهم الرسل - [00:09:00](#)

ربنا يقول لعيسى عليه الصلاة والسلام انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله ده مقتضى العقل. الذي بين عز وجل وبين عيسى صلوات الله وسلامه عليه ان يفي عيسى بالعقد الذي بينه وبين الله فلا يدعو الناس الى عبادته - [00:09:30](#)

وانما يدعو الناس الى عبادة الله. ده مقتضى العقل. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يأتي بعيسى صلوات الله وسلامه عليه. لكي يشهده على من عبده من دون الله - [00:09:50](#)

ولكي يشهد الخلق على وفاء عيسى صلوات الله وسلامه عليه بالعقد الذي بينه وبين الله. فيقول الله عز وجل له انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:10:10](#)

كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم - [00:10:30](#)

فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. اول ما نقض العقد والعهد الذي بين الاخ واخيه حصل مع اولاد ادم عليه الصلاة والسلام. وهما كما قلت لكم اخوان شقيقان هابيل - [00:10:50](#)

قال الله عز وجل واتل عليهم نبأ بني ادم بالحق. اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر. قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين. هذا العقد بين - [00:11:10](#)

اخوين شقيقين. الاخ الاول ابن ادم والاخ الثاني ابن ادم. بغض النظر عما حصل بينهم لكن الامور ساءت. كان هذا الاخ يتزوج من اخت هذا الاخ. وهذا الاخ يتزوج من اخت هذا الاخ - [00:11:30](#)

فاراد قابيل ان يتزوج باختها لانها اجمل. وحسده. فاول نقد العقد الذي يكون بينك وبين اخيك ان تحسده على ما اتاه الله من نعمة. ده اول نقد للعقل للعهد انك انت تحسده على ما اتاه الله عز وجل من نعمة. وهذا كما قلت لكم ايها الكرام مثلا يعني مش لازم يكون - [00:11:50](#)

الاخ واخيه الشقيق فده اشد. ده اشد واسوأ. ان يكون بينك وبين اخوك الشقيق ان ربنا سبحانه وتعالى وفضلا انه يكون بينك وبين اخوك في دين الله تبارك وتعالى. انك انت تحسده على ما اتاه الله من نعمة. ربنا وسع عليه. انت - [00:12:20](#)

ما لكش دعوة ان ربنا يوسع عليك. سل الله عز وجل من فضلك. سل الله عز وجل ان يؤتيك من فضله. لكن اياك ان تحسده على نعمة الذي التي انعم الله عز وجل بها عليه. لذلك الانسان الذي يحسد الانسان - [00:12:40](#)

هذا الذي يحسد الانسان هو متبع لسبيل الشيطان. لان الشيطان حسد ادم عليه الصلاة والسلام. قال ارايتك هذا الذي كرمت عليه. حتى بتظهر في فلتات اللسان. لم يستطع ان يخفي حسده. بيقول له انت شايف - [00:13:00](#)

اللي انت كرمته علي ده هو قال ارايتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتكنك ذريته الا قليلا اعوذ بالله. فاذا رأيت نعمة من الله عز وجل على اخيك. فسل الله عز وجل ان يبارك فيها. وان - [00:13:20](#)

ينميها الله تبارك وتعالى له. وان يرزقك الله عز وجل مثلها. لذلك ربنا نبهنا على ذلك. ولولا اذ دخلت قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. ان ترني ان اقل منك مالا وولدا. يبقى انت لابد انك انت - [00:13:40](#)

اذا اتاك الله عز وجل النعمة ان تحمد الله عليها. اذا سلبك الله عز وجل النعمة واعطاها لغيرك فاياك ان تحسده على ما اتاه الله عز وجل من نعمة. لان انت في حقيقة الحسد تعترض على قدر الله تبارك وتعالى. وانت اذا اعترضت - [00:14:00](#)

على قدر الله عز وجل فقد فقدت ركنا من اركان الايمان. ان تؤمن بالقدر ان تؤمن بالقدر خيره وشره فلما ربنا سبحانه وتعالى يدي اخوك نعمة المفروض انك انت تعمل ايه ؟ المفروض انك انت تسأل الله تبارك وتعالى ان يزيدها عليك - [00:14:20](#)

سواء كانت النعمة ديت نعمة دينية او نعمة دنيوية. النعمة اللي عندنا ديت تشترك او او يجتمع وفيها نعمتين. النعمة الاولى النعمة الدينية ان ربنا يتقبل مني. والنعمة الثانية النعمة الدنيوية ان هو ربنا قدر له ان يتزوج - [00:14:40](#)

بامرأة جميلة انت ما لك ان ربنا سبحانه وتعالى قدر له ذلك ولم يقدر لك ذلك. ربنا سبحانه وتعالى قدر عليك في الدنيا بلاء معين هو دي طبيعة الدنيا اصلا. طبيعة الدنيا الا يتنعم الانسان فيها. لقد خلقنا الانسان في كبد. ولا يوجد اي نعيم - [00:15:00](#)

اي صنف من اصناف النعيم في الدنيا لا يكون خالصا. ابد لا يكون خالصا. اي صنف من اصناف النعيم فلا حزن يدوم ولا سرور. فلا حزن يدوم ولا سرور. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى نبه على اول خلل يحصل في العقد اللي بين الاخ واخوه - [00:15:20](#)

انه يحسده انه يشوف نفسه مفضل عليه. اشمعني هو؟ اشمعني دي مش بتاعته؟ انت لا تعلم الغيب انت لا تدري ما في الصدور. انت لا تعلم كيف يوزع ربنا سبحانه وتعالى الارزاق. لذلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه؟ بيقول ربنا - [00:15:40](#)

سبحانه وتعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الانفاق وكان لو ربنا سبحانه وتعالى خلى الرزق بيد الناس ما كانش حد عاش. ما كانش حد وصل له شيء اصلا. قل لو انتم تملكون - [00:16:00](#)

سائل رحمة ربي اذا لامسكنم خشية الانفاق وكان الانسان قدورا. لذلك اول فائدة من هذه القصة انك انت ما تحسدش حد. احمد ربنا سبحانه وتعالى على النعم اللي عندك. انت ما تعرفش الناس فيها ايه. ممكن ربنا سبحانه وتعالى يكون ادى واحد نعمة - [00:16:20](#)

لكن في المقابل هو مسلوب من نعم الاخرى. فلذلك احمد الله تبارك وتعالى ولا تحسد احدا. قال الله عز وجل واتلوا عليهم حنا مع ابناء ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتلنك. نزعته نفسه انه - [00:16:40](#)

هو يأتي بابشع جريمة تحصل على وجه الارض. جريمة القتل. لما سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام في قصة في سورة القصص قال الله عز وجل حاكيا عن قصة الرجل. قال اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس؟ ان تريد الا ان تكون ايه - [00:17:00](#)

جبارا في الارض. وما تريد ان تكون من المصلحين؟ قال قتادة من قتل نفسين فهو جبار. من قتل نفسين بس؟ اتنين اتنين اللي يقتل اتنين يكون جبارا. فكيف بمن يقتل الاف الملايين من الناس؟ ده يكون ايه ده؟ ويكون ما - [00:17:20](#)

ما جزاؤه عند الله سبحانه وتعالى؟ ابشع جريمة انك انت تسلب النفس التي اودعها الله عز وجل. انك انت تكون سبب في سلب النفس ولذلك ربنا سبحانه وتعالى سينبه على ذلك من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكان - [00:17:40](#)

انما قتل الناس جميعا. ومن احيائها فكأنما احيا الناس جميعا. النفس واحدة. وزكي الفقهاء من ناس بتفهم. الفقهاء يقولون ان الانسان لا يكره على القتل ابدا. ما فيش حاجة اسمها ان واحد يكره واحد على القتل - [00:18:00](#)

القتل ليس فيه اكرام. واحد آ واحد ماسك مسلا سلاح. وواحد تاني ماسك سلاح اقوى منه. يقول ولو موت لو ما موتش فلان ساقته. لا يجوز له ان يقتله. لو قتله يقاد به. القتل ما فيهوش - [00:18:20](#)

لان نفسك مش احسن من النفس اللي انت هتقتله. مش احسن منه. انتم الاتنين انفس متكافئة. انفس متكافئة لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال قال عنه ان نفس نزعته لاشر شيء. قال لاقتلنك. فقال له - [00:18:40](#)

انا ما ذنبي؟ قال انما يتقبل الله من المتقين. طب ما تعمل. اذا اردت النعمة سل الله عز وجل في اسباب هذه النعمة. لكن هو بطلال لا يريد ان يعمل. لا يريد ان يخلص في عبادته. لا يريد ان يجتهد - [00:19:00](#)

فاسهل طريق يعمل ايه؟ قال لاقتلنك. قال انما يتقبل الله من المتقين. لان بسطت الي يد آ يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك. شوفوا ايه ما الذي يحجزه يا اخوانا؟ هل هو ضعيف؟ لا هل هو مش - [00:19:20](#)

قادر لا. امال ما الذي يحجزك؟ ما الذي يحجزه عن معصية الله وعن قتل اخيه؟ اني اخاف الله رب العالمين اني اخاف الله رب العالمين. اني اريد ان تبوء باسمي واسمك. فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. فطوعت له - [00:19:40](#)

ممكّن الانسان يحصل له نوع من انواع الضعف. انت شفت نعمة من الله عز وجل انعمها على اخيك فنفسك نازعتك الى هذه النعمة. المفروض انك انت تعمل ايه؟ المفروض انك انت تعمل ايه؟ وانت خضعت - [00:20:00](#)

نفسك ضعفت. المفروض انك انت تعمل ايه؟ المفروض انك انت ترجع. ما تكملش في المعصية. لما ربنا سبحانه وتعالى يهيئ لك اسباب الرجوع عن المعصية ما تكملش فيه. ودي في اي معصية. اي معصية لله تبارك وتعالى اذا لم تنتهيها لك الاسباب فارض - [00:20:20](#)

اول ما يكون. لكن النبي عليه الصلاة والسلام نبه على هذا في حديث الصراط. قال يقول له الداعي ويحك لا تفتحك انك ان تفتحك تلجه في ابواب عليها سطور مرخاة عليها ستر كده ستر - [00:20:40](#)

وفيه واحد بيقول له اوعى تفتح هو ماشي ماشي ما بين صفيين من الحرام. واحد يقول له اوعى تفتح لو فتحت هتخش ما تفتحش عليك باب الشر. ويحك لا تفتحك انك ان تفتحك تلجه هتدخل غصب عنك - [00:21:00](#)

فلما نفسك تنازعك الى المعصية ويلوح لك باب الرجوع الى الله ارجع. خد نفسك وارجع ما تكملش لان الهلاك ذم. فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. فاصبح من الخاسرين فبعث الله اول اول مصيبة تحصل. ولا عارفين دفن ولا عارفين اي حاجة. فبعث الله غرابا يبحث في الارض - [00:21:20](#)

كيف يوارى سوءة اخيه. قال يا ويلتاه اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي فاصبح من النادمين من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض - [00:21:50](#)

فكأنما قتل الناس جميعا. ومن احيائها فكأنما احيا الناس جميعا. ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات. ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض مسرفون لذلك من اعظم الفوائد اللي تستفاد من قصة ابني ادم عليه الصلاة والسلام انك انت ما تحسدش حد. وبخاصة - [00:22:10](#) واذا كان اذا كان اخوك الشقيق ياما مشاكل بتحصل بين الناس بسبب ايه؟ بسبب اموال لا قيمة لها. او بسبب هو يمنعه من حقه في الميراث. مع ان ربنا سبحانه وتعالى يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما. انما يكون في بطونهم نارا. كل واحد مسلا كبير -

[00:22:30](#)

وخلاص انا هصرف عليه ولا يعطيه حقه. او ان هو يحسده على ما اتاه الله من نعمة. اשמعنى اولاده دخلوا كليات مش عارف ايه وانا عيالي فشلت. اשמعنى مش عارف هو مسافر وانا في مصر. اשמعنى مش عارف هو كزا. ويفضل يعدد - [00:22:50](#) من هذه الامور حتى ينغلق قلبه على حسد اخيه عيادا بالله. فيصل الى ما وصل اليه ابن ادم الاول ابن ادم الاول. ابن ادم الاول سن القتل. لذلك عليه اثم كل من يقتل الى يوم القيامة - [00:23:10](#)

كل من يخطو الى يوم القيامة يكون عليه الائم. لانه اول واحد عمل كده. فايالك انك انت تسن ايضا سنة سوء تخلي عيالك يكرهوا عيال اخوك. او تخلي يحصل مشاكل بينك وبين والدك. يا اما بيحصل ده. قربنا نهنا بهذا المثل - [00:23:30](#) اياك اياك ان تفعل كفعل هؤلاء. اقول قولي هذا واستغفروا ربكم انه كان غفارا الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. والصلاة والسلام وعلى اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. ذكرت في الخطوة الاولى

النموذج الاول - [00:23:50](#)

من من نماذج الاخوة الاشقاء في القرآن العظيم. ومن رحمة الله عز وجل في كتابه ان هو بيذكر المتقالات زي ما فيه خير فيه شر زي ما فيه شر فيه خير. زي ما فيه واحد حسد اخوه فيه واحد طلب لاخته اشرف ما يطلبه - [00:24:30](#) انسان لانزال وهما اخوان شقيقان ايضا. اخوان شقيقان في جانب الشر. في جانب المعصية واحد قتل اخوه. الثاني لم يتسبب فقط في احياء اخيه. لا. وانما تسبب ان يكون هذا الاخ من اشرف الناس قاطبة. من اشرف الناس قاطبة. وفي نماذج - [00:24:50](#) في كثيرة في كتاب الله عز وجل عن الاخوة الاشقاء لكن ساكتفي بالاشارة لبعضها وبالتفصيل لاحدهم النموذج الاول او الاشارة الاولى موسى وهارون صلوات الله وسلامه عليهما. سيدنا موسى ربنا ارسله - [00:25:20](#)

اول واحد هو الكبير. او سيدنا هارون كان هو الاول عفوا. لكن سيدنا هارون كان اكبر من سيدنا موسى. فسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام هو الاول في الارسال. اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين - [00:25:40](#) ثم ارسله الله الى فرعون اذهب الى فرعون انه طغى. سيدنا موسى شف ماذا طلب لاخته اخو هارون قال له هارون اخي اشد به ازري. واشركه في امري. الله اكبر - [00:26:00](#)

اشركه في امري. لذلك العلماء يقولون ان المصالح الدينية لا تتزاحم. تلاقي واحد شيخ مسلا واخوه او مسلا يعني حد من اخوانه ربنا كرمه برضك وبدأ يطلب العلم. فيحسده ويتمنى ان يذهب الله عز وجل علمه عنه. علشان يتفرد بالايه؟ بالمشيخة - [00:26:20](#) يكون هو الشيخ الوحيد اللي في البلد. والسلف ما كانوش كده. لما سأله لما سأل سفيان عن الناس قال لهم ما فعل فلان؟ قالوا مات قالوا ما فعل فلان؟ قالوا مات. قال خلت البلاد. خلت الديار فسدت غير مسود. ومن الشقاء تفرد بالسؤدد - [00:26:40](#) من الشقاء تفرد بسداد ان هو يكون الوحيد. وده يا اما بيحصل. ياما بيحصل في كل شيء. تلاقي مسلا ناس على المقابر الجماعية اللي بيقرأوا ادي شكله مع بعض ان هو عاوز ينفرد بالاجرة كاملة. فسبحان الله يعني سيدنا موسى مش طلبه سيدنا هارون ان هو -

[00:27:00](#)

ويعني ربنا سبحانه وتعالى يكرمه بشيء يسير. لأ ده طلب له النبوة. اللي هو اعظم مقامات العباد. اعظم مقامات العباد طلبها موسى عليه الصلاة والسلام. قال هارون اخي اشد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا - [00:27:20](#) ونذكرك كثيرا انك كنت بلا بصيرا. قال قد اوتيت سؤلك يا موسى. خلاص. ولذلك قال له في الاية الاخرى قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لك ما سلطانا فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن اتبعكما الغالبون - [00:27:40](#)

بل ان موسى عليه الصلاة والسلام لم يطلب هذا فقط. وانما ذكر سبب تفضيله لهارون. وانه احسن قال لله عز وجل ان هارون احسن مني. فابعثته معي. قال الله عز وجل عن موسى عليه الصلاة والسلام. وهو قال - [00:28:00](#)

اخي هارون هو افصح مني لسانه. هو احسن مني في الحجة دي. لما ربنا سبحانه وتعالى الا يكرم الاخ بنعمة ما تستخترهاش عليه.

سيدنا موسى افضل من هارون. سيدنا موسى افضل من هارون. قطعاً - [00:28:20](#)

سيدنا موسى من الرسل ومن اولي العزم الخمسة من الرسل. ومع ذلك لم لم موسى عليه الصلاة والسلام ان هو يذكر افضلية هارون عليه في الحجة دي. قال واخي هارون هو افصح مني لسانك - [00:28:40](#)

فارسله معي يريد ان يصدقني اني اخاف ان يكذبون. قال سنشد عضدك لاخيك. العضد قال سنشد عضدك باخيك ان الانسان يكون مشدود الظهر مشدود العضد باخيه. لما ربنا سبحانه وتعالى يكرم - [00:29:00](#)

الانسان باخ صالح ناصح له دي نعمة من الله عليه. انك انت تجد حد ينصحك وحد يشد من ازرك وحد ياخذك للطاعة قال سنشد عضدك باخيك. نموذج نموذج عظيم. النموذج الاخر ايضا نموذج يوسف صلوات الله وسلامه عليه - [00:29:20](#)

سيدنا يوسف كان له اخ شقيق. وكان له اخوة اشقاء ايضا من الاب. اولاد سيدنا يعقوب عليه الصلاة والسلام ده برضك نموذج من نماذج الخير والشر في سورة واحدة. ما فعله اخوة يوسف صلوات الله وسلامه - [00:29:40](#)

علي مع سيدنا يوسف. قال شف برضه الحسد اصل كل بلية ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصابة. ان ابانا لفي ضلال مبين. شف بيتكلموا عن ابوهم ازاى؟ سيدنا يعقوب ان ابانا لفي ضلال مبين - [00:30:00](#)

اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. يعني هنتوب بعدها مش مشكلة. مين اللي ضمنهم اصلا ان هم هيتوبوا. وفعلوا المشكلة ان هم نفزوا هذه المؤامرة وهذه الجريمة نفذوها. ويعني كان في - [00:30:20](#)

واحد شوية خدته الرأفة بسيدنا يوسف كبيرهم كما يقول المفسرون اخذته الرأفة بيوسف عليه الصلاة والسلام خلاص ايه في غيابات الجب يلتقطه بعض السيارة من كل دفاع. ما ينفعش تموتوه لكن هو يسافر مع اي حد وخلاص - [00:30:40](#)

ده نموذج نموذج النموذج المقابل نموذج يوسف عليه الصلاة والسلام. لما سيدنا يوسف تمكن منه برضك لما ربنا سبحانه وتعالى يمكنك وربنا سبحانه وتعالى ينعم عليك وحد يكون زلمك مسلا واخذ حقك وانت قدرت انك انت تصل الى حقه - [00:31:00](#)

فلا تجور. يكفيك انك انت تأخذ حقك وخلاص وخلصنا. لكن بعض الناس يقول لأ ده انا هاخذ حقي واشحططه في المحاكم ويهدلوا هو وعياله. ويظلم والعياذ بالله. نهى سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام ما عملش كده. سيدنا يوسف - [00:31:20](#)

عمل ايه؟ اول شيه مع اخيه الشقيق قال الله عز وجل اوى اليه اخاه. لما فلما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك. فلا تبتأس بما كمل. شف الطمأنينة اللي حصلت وداخلت نفس هذا الاخ - [00:31:40](#)

شيه عظيم. بعد بعد هذا الفراق الطويل من يوسف عليه وتخليلوا ان ده اللي كان زي سيدنا يوسف ده اللي كان زي سيدنا يوسف. وده اللي كان مساميه من اخوته. وشقيقه. وبعده عنه هذه الزمان - [00:32:00](#)

طوال وكانوا بيعملوا فيها الله اعلم. في عدم وجود يوسف عليه الصلاة والسلام. لكن اول ما يدخل عليه يطمئه. ويقول له اني انا اخوك فلا تبتأس مما كانوا يفعلون. لكن ربنا سبحانه وتعالى يحكي لنا مشهد الختام. مشهد اللقاء بين يوسف واخوته. قالوا - [00:32:20](#)

انك لانت يوسف بعد المشاكل دي كلها. قال وانك انت يوسف قال انا يوسف. وهذا اخي. قد من الله علينا اوعى تفكر ان حسدك وان سعيك في ضر اخيك ان ده هيمشي القدر على وفق هواك - [00:32:40](#)

وعلى مزاجك انت ما بتمشييش الدنيا على مزاجك. اللي ربنا هيقدره ه يكون. ولو ربنا قدر رفعة هذا الاخ سيكون ولو ربنا قدر ان عياله يكونوا احسن من عيالك ه يكون. مهما صنعت. مهما صنعت. قالوا تالله لقد اترك الله علينا - [00:33:00](#)

وان كنا لخاطئين. قال سوف استغفر. قال لا تثريب عليكم اليوم. يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. لكن خلونا نشوف اخر مشهد ونختم به ان شاء الله تعالى. مشهد الرقي في - [00:33:20](#)

تعاون انك انت حتى ولو كنت مظلوم انك انت تكون انسان غاية في التعامل. تكون انسان راقى في تعاملك. على هدى الانبياء

والمرسلين. سيدنا يوسف لما رفع ابويه عن العرش - [00:33:40](#)

له سجدا. وقال يا ابتي هذا ايه؟ تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. الله اكبر! شف سيدنا

يوسف لما تذكر نعم الله عليه المتتابعة - [00:34:00](#)

ربنا سبحانه وتعالى حكى عن سيدنا يوسف اشياء كثيرة من البلى. ابتلى بالجن. وهذا اشد. ابتلاء يوسف الجب اشد من ابتلاءه

بالسجن. لان يوسف في الجب كان صغير. السجن هو في النهاية معروف ومعه ناس - [00:34:20](#)

لكن الجب وحيد. والله اعلم هيموت والله اعلم حد هينقره ما يعرفش حاجة. فده بقى لقى اشد لكنه لما اراد ان يتذكر البلاء لم

يتذكر البلاء اللي يجرح به اخوته. لان مين كان السبب في ادخاله الجب؟ اخواته اللي قدامه. فيقول - [00:34:40](#)

ربنا سبحانه وتعالى وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن. لم لم يذكر قصة الايه؟ الجب. لم يذكر قصة الجب لان قصة الجب في

جرح لاختوته. فقال وقد احسن به اذا اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو من بعد ان نزع - [00:35:00](#)

فالشيطان بيني وبين اخوتي. فدخل نفسه في الحوار مع انه ما لوش علاقة. هو سيدنا يوسف كان عمل لهم ايه يعني اي حاجة. ومع

ذلك قال من بعد ان نزع الشيطان بيني وبين اخوتي. ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم - [00:35:20](#)

فلذلك يا اخواننا لابد ان نتأمل هذه النماذج. نماذج الاخوة الاشقاء في القرآن الكريم. نموذج ابني ادم ونموذج يوسف عليه الصلاة

والسلام واخوة يوسف ونموذج موسى وهارون. ونماذج اخرى نسأل الله تعالى ان يمن علينا وان يجعلنا من اهل القرآن. وان يمتعنا

الله عز وجل - [00:35:40](#)

لفهم هذا الكتاب اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في

كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ات نفوسنا تقواها. وزكها انت خير من زكاها.

انت وليها ومولاها - [00:36:00](#)

اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطانا وعمدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة - [00:36:20](#)